"في التسليم لمدينة العلم و أبوابها "

# الخِطَابُ المُحَمَّدِيُّ وَتَجَلِّيَاتُهُ

"في التسليم النبويّ"

# أسلوبية الخطاب لأقوال النبي محمد ﷺ الموجهة لأصحاب الكساء عليهم السلام

# The stylistics of the discourse of the sayings of the Prophet Muhammad (may God bless him and his family and grant them peace) directed to the owners of the kisas (peace be upon them)


م. م. كبرى نوري خلف
Asst. Lect. Kubra Nouri Khalaf
العراق/ جامعة بغداد / كلية التربية – ابن رشد
قسم اللغة العربية
Iraq/ University of Baghdad / College of Education
Ibn Rushd - Department of Arabic Language

Kopranouri@gmail.com



خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي
**Turnitin - passed research**

**مُلَخَّصُ البحْث:**

ممّا لا شكَّ فيه أنّ للخطاب النبويّ الشريف قاموساً نبوياً خاصاً، وقد تضمّن أسلوبًا لغويًا وبلاغيًا مؤثرًا في نفوس المخاطبين أجمعين، لذا عمدت القراءة إلى بيان خصائص هذا الأسلوب وسماته التي ميزته عن غيره، كذلك فصّلت القول في الكشف عن المهيمنات الأسلوبية و الخطابية و الوظيفية لخطاب النبي محمد ﷺ الموجّه لأصحاب الكساء عليهم السلام، والاطّلاع على تكرار التراكيب في الخطاب النبويّ الشريف وبيان الترابط الوظيفي له، وبهذا فالخطاب النبويّ الشريف الموجه الى جهاتٍ خطابية متنوعة قد انمازت نصوصه بأنّها نصوص ذات صياغة تعبيرية عالية بلغت ذروتها من البيان و الجمال ما بلغ، وعليه انماز خطاب الرسول الأكرم ﷺ من غيره من البشر، بأنّه خطاب ذات مهيمنات أسلوبية خاصة.

**الكلمات المفتاحية: الخطاب النبويّ، المهيمنات الأسلوبية، الترابط الوظيفي، الأسلوبية.**

**Abstract:**

There is no doubt that the honorable prophetic discourse has a special prophetic dictionary, and it included a linguistic and rhetorical style that affected the hearts of all the addressees, so the reading proceeded to clarify the characteristics of this style and its features that distinguished it from others, as well as detailed the statement in revealing the stylistic, rhetorical and functional trench marks of the discourse. The Prophet Muhammad ,may God's prayers and peace be upon him and his family, directed to the Cloak Companions , peace be upon them , and to see the repetition of structures in the honorable prophetic discourse and the statement of its functional interdependence. From eloquence and beauty he reached, and accordingly distinguishing the speech of the Noble Messenger ,peace be upon him, from other human beings, that it is a speech with special stylistic trench marks.

**Keywords: Prophetic discourse, stylistic trench marks, functional interconnection, stylistics.**

**المقدمة:**

إن العلاقة بين الأسلوبية وتحليل الخطاب علاقة وطيدة، إذ تتّصل الأسلوبية بالنقد الأدبي اتصالًا وثيقًا فكلّ منهما يهتم بالتفسير والتحليل، ولكن النقد الأدبي لا يتوقف على ما سبق ذكره وإنّما يصدر حكمًا لتقييم العمل الأدبي[1]. وإنّ للأسلوبية موقفًا من الخطاب بشكل عام والخطاب الأدبي بشكل خاصّ؛ إذ إنّها تحلّل الخطاب معتمدة على لغته، ويتجلّى هذا الموقف في عمل اللغة نفسه؛ ذلك أن اللغة نشاط، وكلّ نشاط لغوي يقوم على أساسين هما التزام القواعد اللغوية، وتحقيق فكرة التواصل اللغوي التي تقوم على ثلاثة عناصر أساسية، وهي: المرسل، والرسالة، والمرسل إليه[2]، وعليه فإنّ النقاد المحدثين ربطوا بين البلاغة والأسلوبية، ومن هؤلاء النقاد الذين أشاروا إلى العلاقة بينهما محمد عبد المطلب في كتابه " البلاغة والأسلوبية"، من خلاله نظر إلى التراث العربي والنظر الأسلوبي الحديث، ومن أهم آراء النقاد القدامى الذين أشار إليهم: عبد القاهر الجرجاني ونظرية النظم، وحازم القرطاجني الذي تحدّث عن الفرق بين النظم والأسلوب من جهة، والأسلوب والنوع الأدبي من جهة أخرى، ولم يقتصر في كتابه هذا على الحديث عن البلاغة العربية، إنما تحدّث عن الأسلوبية في العصر الحديث، إضافة إلى ذلك، ذكربعض المصطلحات الحديثة مثل: الانزياح الأسلوبي والعدول الأسلوبي وغيرها[3]. وإن دراسة المهيمنات الأسلوبية في خطاب الرسول الأكرم ﷺتتم بمستويات متعددة، إذ تضمّن هذه المستويات إجابات متعددة لما ينطوي عليه المركب النصي من مجموعة عضوية متكاملة، فاعتمد التحليل الأسلوبي على أجزاء الوحدات اللغوية وخصائصها فلا تتصف الأسلوبية بالجدة إلا بإدراجها في إطار علمي، ومن خلال ذلك نستطيع الكشف عن لغة المؤلف وأسلوبه الذي ينماز به عن غيره.

ونظراً لما سبق، فأن الحديث عن أسلوبية الخطاب النبوي الشريف معناه الكشف عن سماته الأسلوبية التي يتميّز بها عن غيره من النصوص الأخرى.

ومن أسباب اختيار موضوع البحث ( أسلوبية الخطاب لأقوال الرسولﷺ الموجهة لأصحاب الكساء عليهم السلام هو:

- قلة الدراسات التي تخص أصحاب الكساء.

- إن مادة البحث تضمّنت الأحاديث التي قالها الرسول الأكرمﷺبحق أصحاب الكساءعليهم السلام والتي خصّت المنية والبعضية.

- الكشف عن بلاغة الخطاب الموجّه لأصحاب الكساءعليهم السلام واختلافه عن الخطاب الموجّه للآخرين.

ومن أهداف البحث:

- البحث عن القاموس اللغويّ الذي ميّز خطاب النبي محمدﷺعن بقية البشر، إذ لوحظ أن النبي محمدﷺله قاموس نبويَّ خاص، وذوتأثير في نفوس المخاطبين أجمعين.

- الكشف عن خصائص الأسلوب الذي ميزته عن غيره.

- الكشف عن المهيمنات الأسلوبية و الخطابية و الوظيفية.

فقد قسّمت البحث على ثلاثة محاور مسبوقة بمقدمة وتمهيد و مذيلة بخاتمة و ثبتت فيها المصادر والمراجع.

جاء المحور الاول: المهيمن الأسلوبي البنائي لخطاب النبي محمدﷺالموجه لأصحاب الكساء عليهم السلام.

وجاء المحور الثاني: المهيمن الأسلوبي الخطابي لخطاب النبي محمدﷺالموجه لأصحاب الكساءعليهم السلام.

واما المحور الثالث: المهيمن الأسلوبي الوظيفي لخطاب النبي محمدﷺالموجه لأصحاب الكساءعليهم السلام.

وبعد ذلك كانت الخاتمة التي رصدتُ فيها بعض النتائج التي وصلت إليها في البحث.

**التمهيد**

يقول تعالى في محكم كتابه العزيز: " إنما يريد الله ليذهب الرجس عنكم أهل البيت ويطهركم تطهيرا" سورة الاحزاب ٣٣، ترشدنا هذه الآية المباركة إلى مقام جليل خصّه الله سبحانه وتعالى بمجموعة محدّدة من البشر المنمازين بصفات أهّلتهم لأن يكونوا موصوفين بـ ( الكمال)، أعني بذلك: أهل بيت النبوة صلوات الله عليه جميعهم[٤]، من ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره بالاسناد عن أم سلمة أنّها كانت في بيت النبي ﷺفأتته فاطمةعليها السلام، فقال لها: (( ادعي زوجك وابنيك)) فجاءت بهم فاطعمهم ثم ألقى عليهم الكساء وقال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا))، فقالت أم سلمة: يا رسول الله وأنا معهم. قال: إنكِ إلى خير[٥]. ومعظم الروايات اتفقوا على أنّ المقصود ب(أهل البيت) هم أصحاب الكساء[٦]بدليل قوله تعالى: " إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا"فالله عز وجل طهّر أهل البيت و شهد لهم بالطهارة المطلقة التي يرادف مفهومها مفهوم العصمة[٧]، أي أنّ خطاب الرسول الأكرم ﷺالموجه الى أصحاب الكساء بوصفهم مجموعةً مخصوصة بخطابٍ ذي مقتربٍ معياري ووظيفي يقصد به بيان تطهيرأهل البيتعليهم السلام وبيان عظيم منزلتهم عندالله تعالى، وتذكيرالناس بعصمة أهل البيت ووجوب طاعتهم ومودتهم.

ومن الأهداف التي يمكن استشفافها من سياق الروايات والمقاصد التاريخية والعقدية من اجتماع أهل البيت تحت الكساء هو قطع الطريق على كل إدعاء بشمولهم لغيرهم، فقد جاء في خطابٍ نبويّ ذي مقصدٍ يشترك مع المقصد السابق بكونهم مجموعة مخصوصة بخطابٍ ذي مقترب معياري ووظيفي، أُثر عن النبي الاكرم ﷺ قوله ﷺ: "أني تارك فيكم الثقلين ما أن تمسكتم به لن تظلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا عليَ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما"[٨]، يثبّت هذا الخطاب متوالية خطابية استثمرت في بعض الأحاديث و الروايات على نحو مهيمنة أسلوبية، أعني بذلك (العترة) التي تقابل دلالياً ومقاصديًا أهل بيته فقط لا غيرهم، فالمراد من العترة الرسول الأكرم صلوات الله عليه وأولاده وذريته، وأن العترة باقية مع بقاء القرآن الكريم إلى يوم القيامة وإنهما لم يفترقا.

أولاً: المهيمن الأسلوبي البنائي لخطاب الرسول ﷺ الموجهة لأصحاب الكساء عليهم السلام

ظهرت الأسلوبية البنيوية في ستينيات القرن العشرين مع أعمال كل من جاكبسون، ورولان بارت، وجينيت وصولاً إلى ريفاتير الذي كتب مجموعة من المقالات الأدبية والنقدية، فركز على آثار الأسلوب وتفكيك الشفرة التواصلية في إطار العلاقة بين المرسل والمرسل إليه[٩]. لذا عدّت الأسلوبية البنائية امتدادًا لآراء سوسير في التفريق بين اللغة والكلام، إذ ذهب العالم اللساني (دي سوسير) إلى أن "اللغة تتشكّل من منظومة وهي آلية معقدة لا يمكن إدراكها بغير التفكير"[١٠]، ليؤسس منهجاً لسانياً جديدا بحسبان اللغة نظاماً أو نسقاً من العلامات قائم بذاته.

ومن الجدير بالذكر، أن التحليل اللساني قادر على دراسة الأسلوب واكتشافه في النص، حيث يعتقد ريفاتير" أن الوقائع الأسلوبية من جهة لا يمكن ضبطها إلا

داخل اللغة مادامت في حاملتها، وينبغي من جهة أخرى أن يكون لهذه الوقائع طابع خاص"[١١]، وعليه فإنّ الوظيفة الاساسية التي من أجلها وجد الشكل الخارجي هي التبليغ وإيصال الافكار من خلال تفاعل المركبات و العناصر.

وبناءًعلى ما سبق، فإن التركيب اللغوي البسيط: "هو عبارة عن إسناد اسم الى اسم أو فعل إلى اسم، وذلك موكل الى المتكلم"[١٢]، فالإسناد من مهام المتكلم أو صاحب الرسالة.

ويتضح من خلال الشكل الآتي أن التركيب اللغوي البسيط يتكون من:

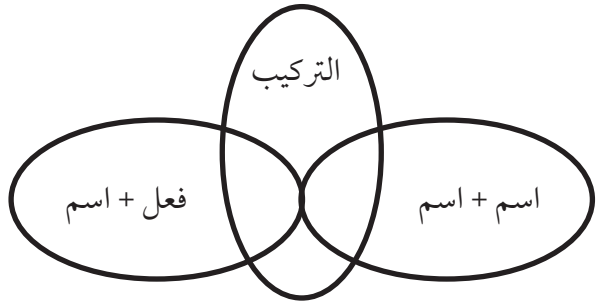


وقد عبّرالاقدمون عن التركيب اللغوي البسيط بمصطلح (التأليف)، كما قال ابن هشام للكلام" إنه قول مفيد وأقل ائتلافه من اسمين أو من فعل واسم"[١٣]، اي أن التركيب هو البناء. ثم إن النقد الحديث شهد تطوراً منذ بداية العقد الثاني من القرن العشرين، حيث كان التطور الذي أصاب الدراسات اللغوية هو المحرك الفاعل لتطور الدراسات النقدية، إذ التفت النقاد الى دراسة النص الإبداعي من سياقه اللغوي، وكان الشكلانيون الروس أول من بادر إلى ذلك، فظهرت مصطلحات نقدية صارت أساساً يستند إليه الناقد ويأتي في مقدمتها ( العنصر المهيمن)الذي يعد من أكثر المفاهيم الشكلانية جوهرية، و القيمة المهيمنة مصطلح صاغه رومان جاكبسون سنة ١٩٣٥م وعرفه بأنه " عنصر بؤري للأثر الأدبي إنها

تحكم وتحدد وتغير العناصر الاخرى، كما إنها تضمن تلاحم البنية"[١٤]لذا فقد نالت المهيمنات الأسلوبية عناية الدارسين منذ لحظة انطلاقها، " وبموجب النظر ألى البنى الأسلوبية المهيمنة على مستوى العلاقات اللسانية التي تتمخض عنها تلك البنى سوف يتحدد مفهوم الأسلوب بوصفه خاصية كلية متموضعة في العلاقات بين الوحدات اللسانية"[١٥].

فالعنصر المهيمن يمثل أساساً تبنى عليه النصوص الابداعية فتبدو معالمه واضحة في بنية النص وفي مضمونه، ففي الخطاب النبوي الشريف اتخذت الهيمنة صورة النسق الأسلوبي حيث بدت معالمه جلية في الخطاب الموجه لأصحاب الكساء عليهم السلام. فالخطاب النبوي الشريف الموجه الى جهاتٍ خطابية متنوعة هي نصوص ذات صياغة تعبيرية عالية بلغت ذروتها من البيان و الجمال ما بلغ، وعليه تميز خطاب الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله من غيره من البشر، بأنّه خطاب ذو مهيمنات أسلوبية خاصة، ومن هنا جاءت الأنساق الأسلوبية المهيمنة في بنية الخطاب النبوي الشريف بوصفه سمة من سمات الأسلوب الكلي في الخطابات النبوية الاخرى، وقد تجلى ذلك فيما وجهه صلى الله عليه وآله لأصحاب الكساء عليهم السلام. وهذا ما نلحظه في الخطاب الموجه لهم الذي قال فيه:

- ( عليٌ مني، وانا من علي )[١٦].
- ( حسنٌ مني، وأنا منه )[١٧].
- ( حسينٌ مني، وأنا من حسين )[١٨].
- ( فاطمة بضعة مني، يغضبها ما يغضبني )[١٩].

نلحظ من خلال هذا الخطاب أنّ النبي محمد صلى الله عليه وآله قصد استعمال المهيمنات الأسلوبية المتقاربة لدرجة التشابه ؛ لبيان تماثل المقصد من صياغة خطاب ذي منشأ

واحد ؛ مفاده: أنّ المُتحدَّث عنهم في مقام متقارب إن لم يكن متماثلا من المُتحدِّث، ويُعد هذا الخطاب طريقة من طرائق التبليغ. ويعتمد بناء المهيمنات الأسلوبية المتقاربة في صياغة الخطابات ذات المنشأ المقاصدي المتقارب أو المتماثل على تكرارألفاظ أو تراكيب مركزية ينبني عليها المقصد العام للنصّ، وتعتمد المهيمنات الأسلوبية في ظهورها النصيّ على التكرار الذي يُعرَّف بأنّه " أسلوب تعبيري يصور انفعال النفس بمثير ما، وأن المهيمن الأسلوبي المتشابه هو الذي ينشر الضوء على الصورة لاتصاله الوثيق بالوجدان"[٢٠]، فالمتكلم عندما يكررالتراكيب اللغوية التي تثير اهتمامه يرغب بتفعيل آثاره في نفسية المتلقين. فقد هيمن الأسلوب البنائي للأداة النحوية (من) حيث ذكرت سبع مرات في هذا الخطاب. و من الجدير بالذكر أن الأداة النحوية(من) لها دلالات مختلفة كما ورد في معاني النحو منها:

- لابتداء غاية في الأمكنة و الأزمنة مثل: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ (الاسراء: ١)
- للتبعيض مثل: ﴿ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾ (النساء: ٣٤)
- لبيان الجنس مثل: ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ (الحج: ٣٠)
- للتعليل مثل: جزع من الموت
- البدل مثل: ﴿ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ (التوبة: ٣٨)

وغيرها من المعاني التي ذكرت في الكتب اللغوية، ومن خلال ذلك نلحظ أن الاداة النحوية (من) كانت من المهيمنات الأسلوبية المتشابهة التي وردت في الخطاب الموجه لأصحاب الكساء لاستحصال المعنى الوظيفي( التبعيض)، أي أنّ الله سبحانه وتعالى جعل أصحاب الكساء وهم (علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام) أقرب ما يكون الى مقام النبي صلوات الله عليه فهم جزء لا يتجزأ منه، فما يصيبهم يصيبه وما يؤذيهم

يؤذيه لذا وجب طاعتهم وعلى المسلمين الاقتداء بهم ؛ لأنّ حبهم يجسد واحدًا من تمثّلات الطاعة للأوامر الالهية المعبر عنها بآيات قرآنية مباركة من قبيل قوله تعالى﴿ وما اسألكم عليه من أجر إلا المودة في القربى ﴾. وعليه فإنَّ (من)أداة نحوية أدّت وظيفة معنوية خاصة شكّلت بذلك مهيمنة أسلوبية بدت واضحةً في خطاب الرسول الأكرم ﷺ، وأن هذه الأداة النحوية(من) كانت عنصراً فاعلاً في الخطاب ذي الصياغة التعبيرية العالية، إذ احتلت الصدارة في الخطاب الموجّه لأصحاب الكساء عليهم السلام.

يضاف إلى ذلك أيضاً المهيمن الأسلوبي الآخر الذي ورد في خطاب الرسول ﷺ، وهوالاداة النحوية(أنا) إذ وردت في هذا الخطاب الذي سبق ذكره ثلاث مرات، والذي دلّ على الذاتية و الفردية، لذا فإنٍّ استعمال الأداة النحوية( أنا ) أكسب الخطاب تركيزاً و اختصاراً.

ثانياً: المهيمن الأسلوبي الخطابي للرسول ﷺالموجّه لأصحاب الكساءعليهم السلام

يُعدّ الخطاب كلامًا متبادلًا بين طرفين أو أكثر بناءً على شروط تفرضها حيثيات على وفق مقام محدّد، فالخطاب هو: "مجموعة من العبارات المنفصلة عن بعضها البعض، لكنّه تجمعات لأقوال أو جمل أو عبارات يتم تشريعها في سياق اجتماعي معين، فيحدّدها هذا السياق"[٢١]، وبناءً على ماسبق، فإنَّ الخطاب يسلّط الضوء على الوظائف اللغوية التي يستطيع المتكلم من خلالها أن يعبّر عن مقاصده ويحقّق أهدافه[٢٢].

وقدعرفت سارة ميلز الخطاب بأنه"وحدة نص مطولة، تحتوي على شكل من أشكال التنظيم الداخلي، كالانسجام في المعنى والتماسك في القالب"[٢٣]وعليه فإنّ الخطاب بوصفه وحدةً تواصلية أكبر من الجملة، قد تعدى الوسائل النحوية والقضايا البلاغية، ولجأ إلى آليات جديدة تسهم في تحديد العلاقات بين وحداته اللغوية ومدى مناسبة بعضها للبعض الآخر، بناء على اتساق تراكيبها

وانسجام أفكارها وترابط محتوياتها، ضمن بنيات تخاطبية تراعي ملاءمة مقتضيات سياقها الخارجي، إضافة إلى سعيها تحقيق فاعلية الخطاب بناء على جودة الأساليب التواصلية. ، وقد حوى الخطاب النبوي الشريف على مهيمنات أسلوبية كان القصد منها بيان الترابط العضوي بين النبي ﷺوبين أصحاب الكساء عليهم السلام، وقد تبارى العلماء والبلغاء في وصف فصاحته ومن أفضل ما قيل في ذلك ما سجله الجاحظ في كتابه البيان والتبين يقول: "وهو الكلام الذي قلّ عدد حروفه، وكثر عدد معانيه وجلّ عن الصنعة ونزه عن التكلف... واستعمل المبسوط في موضع البسط، والمقصور في موضع القصر، وهجر الغريب الوحشي، ورغب عن الهجين السوقي. فلم ينطق إلا عن ميراث حكمته، ولم يتكلم إلا بكلام قد حفّ بالعصمة، وشيّد بالتأييد، ويسّر بالتوفيق... ثم لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعًا، ولا أصدق لفظًا، ولا أعدل وزنًا، ولا أجمل مذهبًا، ولا أكرم مطلبًا، ولا أحسن موقعًا، ولا أسهل مخرجًا، ولا أفصح عن معناه، ولا أبين في فحواه من كلامه ﷺ، كثيرا"[٢٤]، فما هو ملاحظ بأن الخطاب النبوي يمثّل بنيةً كبرى متداخلة مع بنية اولى صغرى وبنية ثانية صغرى.

ولبيان ذلك نلحظ الشكل الآتي:

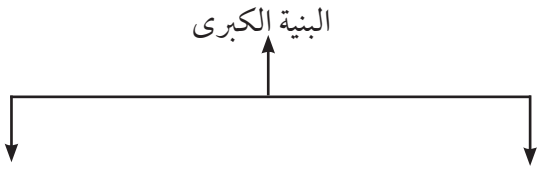


| البنية الصغرى الاولى | البنية الصغرى الثانية |
|---|---|
| عليٌّ مني | أنا من عليّ |
| حسنٌ مني | أنا منه |
| حسينٌ مني | أنا من حسين |
| فاطمةٌ بضعة مني | يغضبها ما يغضبني |

نلحظ أنّ الخطاب النبوي الشريف قد وجهه الرسول الأكرم ﷺإلى أصحاب الكساء عليهم السلام لما لهم من ترابط روحي بلغ درجةً عاليةً من الحب والتراحم، فالرسول الأكرم ﷺاختياره لأصحاب الكساء عليهم السلام لم يكن اعتباطيًا بل كان قصدياً لبيان منزلتهم ومكانتهم عند الله تعالى والناس جميعًا على وفق التوجيه الرباني الذي أشرنا اليه في مستهل هذا البحث.

إذ إنّ الخطاب بدأ بتركيب اسمي مكون من (المبتدأ+الخبر)، عرّفه سيبويه بأنه: بأنّه المسند والمسند إليه، وهي مالا يغني أحدهما عن الآخر ولا يجد المتكلّم منه بدًّا، ومن ذلك المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك: عبد الله أخوك، وأما ابن هشام فقد عرّف التركيب الاسمي بأنّه يكون في صدر الكلام، كقولهم: زيدٌ قائمٌ، وهيهات العقيق، وقائمٌ الزيدان، وقد وضّح ابن هشام معنى قوله صدر الكلام فقال: إنّ مراده بذلك القول هو المسند والمسند إليه، وبذلك يكون لا عبرة بما تقدّم عليهما من الحروف، فقولهم: أقائمٌ أبوك؟ وقولهم: أزيدٌ أخوك؟ وقولهم: لعلّ أباك منطلقٌ، وغير ذلك جميعها تراكيب اسمية، فالمقصود بالمسند والمسند إليه أنّهما ما تصدّر منهما حقيقةً ثابتة لا تتغير[٢٥]، فأن العلاقة بين المبتدأ والخبر علاقة تلازمية مرتبطة بعضها مع بعض وكلاهما مكمّل لمعنى الآخر.

ففي قول الرسول ﷺ: (علي مني) قصد ﷺأن أميرالمؤمنين عليًا بن أبي طالب عليه السلام من أولياء الله المكرمين، ومن الأئمة المهديين و المبشرين بالجنة فضائله ومناقبه زادت على العدّ والحصر، حتى صنف فيها بعض علمائنا مصنفات خاصة.

يضاف الى ذلك خطاب آخر للرسول (صلوات الله عليه وآله وسلّم) وضّح فيه العلاقة بينه ﷺوبين الإمام علي عليه السلام إذ جعل منزلته بمنزلة هارون عليه السلام يقول فيه: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" أشار الى أن عليًا عليه السلام كان

له المنازل جميعها التي كانت لهارون في بني إسرائيل – إلا النبوة– لأن لفظ الحديث عام، والاستثناء (إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي) يؤكّد أيضاً هذه العموميّة، فإن الرسول أدلى بهذا الخطاب في يوم المؤاخاة ويوم بدر ويوم فتح خيبر وغزوة تبوك وحجة الوداع[٢٦]، أي أنّ رسول الله ﷺاختار أمير المؤمنين عليه السلامأن يكون خليفته مدة غيبته بتبوك، كما كان هارون خليفة عن موسىعليه السلامفي قومه مدة غيبته عنهم للمناجاة. فأن النبي محمد ﷺلم يقل في خطابه ( انه جزء من بدني) بل قال: ( مني ) للدلالة على أن علياً عليه السلام بعض مني، وجزء مني، يده يدي و قدمه قدمي وهو حقيقة ختامية وهذه الحقيقة جاءت مع (ياء المتكلم) الواردة مع الأداة النحوية(من) فاذا انفصلت هذه الياء أصبحت أنا. فالنبي ﷺيرى أن الإمام علياً عليه السلامهو الذي أهله صاحب الرسالة ليؤدي عنه، فهو أحق بالخلافة من بعد وفاة النبي صلوات الله عليه وعلى آله. .

ونظرا لما سبق يكون التعامل مع الإمامين(الحسن والحسين) كالتعامل مع ابيهما الإمام عليعليه السلام، فقوله ﷺ: ( حسنٌ مني )، ( حسينٌ مني )، فالرسول الأعظم لا ينطق عن الهوى، إن هو إلّا وحي يُوحى، فهذا القول الشريف (حسينٌ مني، حسنٌ مني ) يدلّ بوضوح وعلى نحو القطع المفيد للعلم حقيقة انتسابهم إليه، فالقراءة الأولية لهذا الخطاب الموجه للإمامين الحسنينعليهما السلاميبيّن لنا مدى التلاحم والمحبة بين الرسول الأعظم ﷺوبين كل من الحسن والحسينعليهما السلام، فقد عبّر الرسول ﷺعن حبه لولديه عليهما السلامو قوة ارتباطهما، فهو حينما قال: ( حسنٌ مني، حسينٌ مني)أي أنّه أراد أن يبيّن عمق المحبة والمودّة وعن وثاقة العلاقة القلبية والودية بين الروحين، روح النبيﷺوروح (الحسن، الحسين) عليهما السلام، إذن العلاقة النفسية بينهما هي علاقة وثيقة وعميقة، ولذلك كان الرسول محمدٌ ﷺيظهر حبّه ويظهر علاقته القلبية بولديه (الحسن والحسين)، فحينما كان يركب كلّ منهما على ظهره ﷺوهو ساجد يُبطئ في

السجود رفقًا بهما، وإذا دخلا المسجد ترجّل من المنبر واحتضنهما إلى صدره، ولذا قال ﷺ: ( حسنٌ مني، حسينٌ مني). وذكر العلامة مرتضى العسكري في كتابه معالم المدرستين: " أن قول الرسول ﷺ في هذا الخطاب الموجّه للحسنين عليهما السلام أنّهم منه في مقام تبليغ الأحكام و التشريعات الاسلامية"[٢٧]، أي أنّهم مبلغو الرسالة السماوية بعد وفاة جدهم رسول الله صلوات الله تعالى عليه. أما في الخطاب الذي وجّهه الرسول ﷺ لابنته السيدة الطاهرة الزهراء عليها السلام، يقول ﷺ: ( فاطمة بضعة مني ) أي أنّها جزء مني، حيث حلت السيدة الطاهرة في أوسع مكانة من قلب أبيها ﷺ، فقد كان ﷺ يحبّها حبّاً لا يشبه محبة الآباء لبناتهم، إذ كان حبّه ﷺ مزيجاً من الاحترام والتعظيم، وهذا لم يكن منبعثاً من العاطفة الأبوية فحسب، بل كان ينظر لها عليها السلام بنظر الإجلال والمحبة، فلم يدع فرصةً تمرُّ إلا ونوّه بعظمتها عليها السلام وشهد بمواهبها ومكانتها السامية عند الله تعالى. ، و ممّا ورد في الخطاب النبوي قوله (بضعة) وهي وحدة معجمية وردت في معاجم اللغة العربية، ذكرها ابن منظور في كتابه لسان العرب (( وفلان بضعة من فلان: يراد به الشبه ))[٢٨]، و قد ترد في الصوائت القصيرة(الكسرة): كما في الوحدة المعجمية ( بِضعة ) وتأتي بمعنى القرابة كالجزء من الشخص، أو بالفتحة كما في الوحدة المعجمية (بَضعة ): أي القطعة من اللحم، أي أنّ فاطمة بنت محمد عليها السلام هي قطعة من أبيها فكلّ ما تتعرض له من أذى يؤذي أبيها ﷺ. من خلال ذلك نلحظ أنّ الخطاب الذي وجهه الرسول ﷺ لأصحاب الكساء عليهم السلام أحتوى على صياغات تعبيرية دلّت على وجود ترابط روحي بينهما، فهم أولى من يقال عنهم جزء من النبي ﷺ وهم أهل بيته الاطهار والذين ذكرهم الله تعالى في محكم كتابه بقوله ﴿ إنما يريد الله ليذهب الرحس عنكم ويطهركم تطهيرا ﴾ فقد بيّن منزلتهم عند الله (عز وجل) وعند الرسول صلوات الله عليه وعلى أهل بيته أجمعين، و يذكّر المسلمين

بعدم ايذائهم لأنّ كلّ ما يؤذي أصحاب الكساء عليهم السلام يؤذي الله ورسوله ﷺ، ولذا فقد أمر الرسول الكريم بوجوب طاعتهم والإلتزام بأوامرهم وعدم إيذائهم سواء كان بالقول أم الفعل.

ثالثا: المهيمن الأسلوبي الوظيفي لخطاب الرسول ﷺ الموجهة لأصحاب الكساء عليهم السلام

إن مفهوم الوظيفة يُعد من المفاهيم الأكثر تداولاً في علم اللسان الحديث، وقد استجابت نشأته ومنهجيته إلى دراسة البنيوية التي تتبنى مبدأ الشرح والتفسير[٢٩]، فالاهتمام بمبدأ الوظيفة يقود الى دراسة حالة خطاب ما، للحصول على قيمة تفسيرية وليست وصفية فقط. وعليه فإنّ التحليل الوظيفي متعدّد الاتجاهات فهوعابر الحدود المنهجية للدراسات اللسانية المعاصرة جميعها[٣٠] فالتوجه الوظيفي يُعدّ من الأساليب الداعمة لانه لا يقتصر على الأدب فقط، إذ يتضمّن نصوصًا بمهيمنات أسلوبية مختصة، تنطوي تحت مفهوم جامع "الوظيفة".

وإن الوظيفة من منظور الدراسة الأسلوبية تعني حاجة أشكال محدّدة من التعبير اللغوي إلى وسائل أسلوبية تناسب الهدف من استعمالها، فتصبح الاساليب الوظيفية مهيمنات لغوية متكررة وجاهزة، لأنها تستعمل وحدات معجمية في مجال محدد وأداء وظيفة تعبيرية، "فالأساليب الوظيفية" تجسّد تلوناً موضوعياً في الأسلوب على خلاف الأسلوب الشخصي وهذا ما فتح باب دراسة أشكال الأسلوب دراسة لغوية بالاعتماد على المنهج الوظيفي[٣١]، وعليه فإنّ الأسلوبية الوظيفية تختزل المقتربات الأسلوبية إلى:

- المقترب المعياري: والذي يفترض وجود معيار كلي قبلي يؤدي إلى قبول بديل تعبيري.
- المقترب الوظيفي: الذي يدرس اختيار البدائل، باعتماده على تنوع ظروف الاتصال اللغوي

وبناءً على ما سبق، فإنَّ الأسلوب الوظيفي يعتمد على العلاقة القائمة بين معدلات التكرار للعناصر الصوتية و النحوية والمعجمية، يضاف إلى ذلك أنّ القواعد اللُّغويّة المعتمدة في المدونات اللسانية الأم جاءت موافقة لبنائية وتركيبية الخطاب النّبويّ الشّريف وذلك لما يحتويه من قواعد، وأصول في بنائه اللّغويّ[٣٢]. لذا فإنّ البنية الصغرى الاولى من الخطاب الذي ذكرناه كانت ذات مقصدٍ محدد، عندما جعل النبي محمد ﷺ أصحاب الكساء بالمنزلة التي يستحقونها على وفق ما وجّه به الباري سبحانه وتعالى. وإن البنية الصغرى الثانية هي من تحتاج أن نتوقف عندها لأنّ فيها مقصداً أعمق مما هو ظاهر. فالسؤال الذي من الممكن أن يرد في ذهن المتلقي عند سماعه لهذا الخطاب هو: كيف يكون النبي ﷺ من (أصحاب الكساء عليهم السلام؟، عندما ذكر في خطابه ﷺ: ( وأنا من علي ) أو (أنا من الحسن ) أو (أنا من الحسين عليهم السلام جميعًا)، وأن التركيب الثاني الذي ورد في خطاب النبي الأكرم صلوات الله تعالى عليه و على آله دلّ على الذاتية و الفردية، فقد قصد فيه النبي محمد ﷺ ثبوت مقام القرابة الروحية والعقدية لأصحاب الكساء عليهم السلام وأنّهم يمثلون النبي ﷺ في كل شيٍ إلا النبوة وهذا ما تمثّله خطاب الإمام علي عليه السلام في إحدى خطبه الموثقة في نهج البلاغة التي جاء في بنيتها التركيبية ما نصه: "و لقد علمتم موضعي من رسول الله ﷺ بالقرابة القريبة و المنزلة الخصيصة، وضعني في حجره و أنا ولد، يَضمّني إلى صدره و يكنفني في فراشه، و يمسّني جسده، و يشمّني عرفه، و كان يمضغ الشيء ثمّ يلقمنيه، و ما وجد لي كذبة بقول ولا في فعل، و لقد قرن الله به ﷺ من لدن أنْ كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم و محاسن أخلاق العالَم، ليله و نهاره، و لقد كنت أتّبعه اتّباع الفصيل أثر أُمّه، يرفع لي في كلّ يوم من أخلاقه عَلَما، و يأمرني بالاقتداء به، و لقد كان يجاور في كلّ سنة بحراء، فأراه و

لا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله و خديجة و أنا ثالثهما"[٣٣]. فالرسول صلوات الله عليه وآله في خطابه أراد أن يوضّح التقارب الوظيفي وأن أمير المؤمنين مكلّف بنشر الرسالة السماوية التي بعث النبي ﷺ من أجلها وله حق الخلافة بعد وفاته ﷺ والسير على الطريق التي سار فيها النبي ﷺ، وأن عليًا عليه السلام خُلق من طينة الرسول الأكرم ﷺ، وأنا خلقت من طينة إبراهيم، وهذا يدل على المماثلة و المشابهة ومن ثبتت له المماثلة و المشابهة بالنبي الأكرم ﷺ كان الاتباع له و الاقتداء به أوجب وافرض، فمنزلة الإمام عليه السلام من رسول الله ﷺ في التبليغ عن الله كمنزلة هارون من موسى عليه السلام التي سبق ذكرها، فالإمام علي بن ابي طالب عليه السلام وأهل البيت ليسوا أنبياء، ولكنهم مطهرون من كل رجس ومعصومون، وهم يبلغون عن الله عز وجل بوساطة الرسول الأعظم ﷺ. وتأسيساً على ما مرَّ، نلحظ خطاب النبي الأكرم ﷺ: (أنا من الحسن، أنا من الحسين)، أنّ كلّ شجرة في الأعم الأغلب تحمل بذرة هي أصلها، كما في خلقة الإنسان في نطفته والطينة الأولى المسماة بالمدوّرة والتي تبقى في الأرض أمانة حتى يحشر الجسد مرّة أُخرى، فيرجع الأجزاء إليها كرجوع أجزاء الطيور في قصة إبراهيم الخليل، وكيفية إحياء الأموات بأمر الله سبحانه، فكلّ شجرة تحمل بذرة الأصل، وهي تحمل مواصفات الشَّجرة، فلها ما للشَّجرة من الثّمار والأوراق والأغصان والجذور، ولا ريب بأنّ(الحسنين عليهما السلام) قد حملا المواصفات النبويّة والحقيقة المحمدية، كأصل النُّبوة وتلقي الوحي الرّسالي في بيان الأحكام الشرعية، فالخطاب الشريف يكون حينئذٍ كناية عن الأوصاف التي ورثها الإمامان من جدّهما الرّسول الأعظم محمد ﷺ، فكما أنّ أمير المؤمنين علي بن ابي طالب و ولديه عليهم السلام يحملان الصفات النّبوية ومن الثابت أنّ الإمامة والولاية هي باطن النّبوة، فهما من المتلازمين في الحقيقة النبويّة والولاية الإلهية العظمى[٣٤]. .

أما قوله ﷺ في حديثه عن السيدة الطاهرة عليها السلام: ( يغضبني ما يغضبها )، وبهذا فإنّ النص بني على تركيب فعلي، وّأن التركيب الفعلي، يدلّ على الاستمرار والحدوث، فإذا بدأ التركيب بفعل مضارع مثلا دلّ على حدوث الأمر في المستقبل، أما إذا كان مبدوءاً بفعلٍ ماضٍ دلّ على حصول الشيء في الماضي فالفرق بين دلالة التركيب الاسمي و التركيب الفعلي بشكل واضح بلا شك. وممّا ورد في المصادر النحوية ومنها علم المعاني لمؤلفه عبد العزير قوله: "والجملة الاسمية تفيد بأصل وضعها ثبوت شيء لشيء ليس غير، فالمتوالية: الناجح مسرور ـ لا يفهم منها سوى ثبوت شيء لشيء للناجح من غير النظر إلى حدوث أو استمرار، ولكن التراكيب اللغوية قد يكتنفها من القرائن والدلالات ما يخرجها عن أصل وضعها فتفيد الدوام والاستمرار، كأن يكون الخطاب في معرض المدح أو الذم، ومن ذلك قوله تعالى: إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ: فالجملة الأولى سيقت في معرض المدح، والثانية سيقت في معرض الذم، والمدح والذم كلاهما قرينة، ولهذا فكلتا المتواليتين قد خرجتا عن أصل وضعها وهو الثبوت، وأفادت الدوام والاستمرار، أي أن الأبرار في نعيم دائم مستمر، والفجار كذلك في جحيم دائم مستمر، والجملة الاسمية لا تفيد الثبوت بأصل وضعها ولا الدوام والاستمرار بالقرائن إلا إذا كان خبرها مفردًا أو جملةً اسمية))[٣٥]، فقول الرسول محمد ﷺ: ( يغضبني ما يغضبها) أي أنّ رسول الله ص يوصي المسلمين بعدم غضب فاطمة عليها السلام و اذيتها لأنّ ذلك سوف يؤذي ويغضب النبي محمد ﷺوغضبه يؤدي إلى غضب الله تعالى. وأكّد ﷺذلك تحسبًا لما يجري بعد وفاته من نزاعات وخلافات على الخلافة، فإذا كان لدى الناس شك في خلافة علي عليه السلام فعليهم اتباع فاطمة عليها السلام أي أن يكونوا اينما تكن. ومن هنا فقد كان لفاطمة منزلةعن الله تعالى حيث جاء في المستدرك الحاكم قال: قال رسول الله ص ((

ان الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاكِ ))[٣٦]، أي أنّه دلّ على عصمة فاطمة الزهراء عليها السلام فإن غضبها لا يكون إلا عن حق والمعروف وأن كلّ ما يرد من الله تعالى هو الحق نفسه، وعليه فغضبها ورضاها وحزنها وسرورها هو خاضع للحق أي أنّه يترتب عليه غضب ورضا الله عز وجل. نستشف ممّا سبق بأنّ البنية الصغرى الثانية تؤدي إلى الترابط الوظيفي بين أصحاب الكساء و الرسول الأعظم ﷺ، فأصحاب الكساء مكلفون بتبليغ الرسالة بعد وفاة النبي ﷺ وهذا هو ما يسمّى بالترابط الوظيفي بينهما، وبالربط

بين البنية الصغرى الأولى والبنية الصغرى الثانية نصل إلى قوله ﷺ:

- عليٌّ مني، وأنا من عليّ.
- فاطمةٌ بضعة مني، يغضبها ما يغضبني.
- الحسن مني، وأنا منه.
- الحسين مني، وأنا من حسين.

**الخاتمة:**

في خاتمة هذا البحث أقول: إن الخطاب النبوي الشريف رسالة موجهة من النبي المعصوم محمد ﷺ إلى الناس عامة، وإلى المسلمين والمؤمنين على وجه التغليب خاصة، لهدايتهم إلى الصراط المستقيم صراط الله العزيز الحكيم، وبعد هذه الصفحات التي عشنا فيها مع (أسلوبية الخطاب لأقوال النبي محمد ﷺ الموجه لأصحاب الكساء عليهم السلام) يتّضح لنا:

- بيان منزلة أصحاب الكساء و مكانتهم عند رسول الله ﷺ.
- تأكيد اختصاص آية التطهير بأصحاب الكساء عليهم السلام على نحو خاص.
- تكرار التراكيب التي ميّزت الخطاب النبوي الشريف من غيره.
- بيان الترابط الوظيفي في الخطاب النبويّ وبيان ممكناته اللغوية والبلاغية التعبيرية.

**هوامش البحث:**

١) ينظر:، البلاغة والأسلوبية، يوسف أبو العدوس، : مقدمات عامة عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٩: ١٨٤. .

٢)ينظر: الاسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، دمشق: دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٥: ١٢٧

٣)ينظر: راهن الدراسات النقدية في الوطن العربي، إبراهيم خليل، السعودية: كرسي الدكتور عبد العزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها، ط١، ٢٠١٣: ٩١- ٩٢

٤) طبرسي: ٥: ١٣٧ -

٥) الدر المنثور، الناشرمركز هجر للبحوث والدراسات العربية والاسلامية، ١٢: ٤٤ -

٦) طبرسي، ٥: ١٣٧ -

٧) الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج النيسابوري، بيروت دار بن حزم ومؤسسة الريان، ط ١، ١٤١٦-

٨) مختصر صحيح الجامع الصغير، السيوطي: ١٧٦٢-

٩) ينظر: اتجاهات الاسلوبية، جميل حمداوي، ٢٠١٥: ١٥-١٦

١٠) محاضرات في البنية العامة، يوسف غازي، مجدي النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، ١٩٨٦:

١١) معايير التحليل الاسلوبي، ميكائيل ريفاتير، ترجمة/ حميد الحمداني، دار النحاج الجديدة البيضاء، ط١، ١٩٩٣: ١٧

١٢) بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية، المنصف عاشور، كلية الآداب، ١٩٩١: ٢٢ -

١٣) الجامع الصغير في النحو، ابن هشام، تح، احمد محمود هرميل، القاهرة، ١٩٨٠، ١٠ -

١٤) نظرية المنهج الشكلي نصوص الشكلانيين الروس(القيمة المهيمنة)، رومان جاكبسون، ترجمة/ ابراهيم الخطيب: ٨١

١٥) البنى الاسلوبية، حسن ناظم، ٧٠

١٦) بحار الانوار، العلامة المجلسي: ٣٨: ٢٩٦ -

١٧) م. ن: ٤٣: ٣٠٦ -

١٨) م. ن: ٤٣: ٢٧١ -

١٩) م. ن: ٢٩: ٣٣٧ -

٢٠) القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الايقاعية، محمد صابر عبيد، مكتبة الاسد الوطنية، دمشق ٢٠٠١م -

٢١) الخطـاب، سارة ميلز، ترجمة: يوسـف بغـول، منشـورات مخبـر الترجمـة فـي الأدب واللسـانيات، جامعـة منتـوري: ٢ قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٤ م، ص٠٨.
٢٢) ينظر: استراتيجيات الخطاب، عبدالهادي بن ظافر الشهري، -مقاربة لغوية تداولية- دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت- لبنان، دار اويا للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٤: ٣٨
٢٣) الخطاب، سارة ميلز: ٧
٢٤) البيان والتبيين، الجاحظ: تحقيق فوزي عطوي. بيروت: دار صعب، ٢/ ٢٢١.
٢٥) (ينظر: الجملة العربية دراسة وصفية تحليلية، محمد خليفاتي، ٣٠ ).
٢٦) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ٥: ٢٠٢
٢٧) معالم المدرستين، المرتضى العسكري، ١: ٥٢٥-
٢٨)( لسان العرب، ابن منظورمادة ( بضع )
٢٩)ينظر: الموجز في شرح دلائل الاعجاز في علم المعاني، جعفر دك الباب، ١١٧-١١٩
٣٠) ينظر: مبادئ اللسانيات البنيوية، طيب دبه: ١٠١
٣١) ينظر: نحو نظرية اسلوبية لسانية، فيلي ساندريس، : ١٦٠-١٦١
٣٢) ينظر: البنى الاسلوبية، حسن ناظم: ٦٨
٣٣) نهج البلاغة، ٢: ١٨٢ -
٣٤) http: / /www. altabliq.om /asset /img /footer-logo. png
٣٥) ( علم المعاني، عبد العزيز عتيق )
٣٦) ( المستدرك على الصحيحين: ٣: ١٥٣ )

## قائمة المصادر والمراجع:


القرآن الكريم

*حمداوي، جميل. ٢٠١٥م. اتجاهات الأسلوبية. الالوكة: دار النشر. ط١.

*عياشي، منذر. ٢٠١٥م. الأسلوبية وتحليل الخطاب. دمشق: دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع. ط١.

*الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم. ٢٠٠٧م. الامثل في تفسير كتاب تالله المنزل. مدرسة الامام علي بن ابي طالب ﷺ. ط١.

*العلامة، المجلسي. بحار الانوار. ج: ٢٩، ٣٨، ٤٣.

*أبو العدوس، يوسف. ١٩٩٩م. البلاغة والأسلوبية. عمان: مقدمات عامة. الاهلية للنشر والتوزيع. ط١.

*ناظم، حسن. ٢٠٠٢م. البنى الأسلوبية. المغرب -الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي. ط١.

*عاشور، المنصف. ١٩٩١م. بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية. كلية الآداب.

*الجاحظ. ١٩٦٨م. البيان والتبين: تح فوزي عطوي. بيروت: دارصعب. ط ١.

*النيسابوري، مسلم الحجاج. ١٤١٦م. الجامع الصحيح. بيروت: دار بن حزم. مؤسسة الريان. ط١.

*ابن هشام. ١٩٨٠م. الجامع الصغير في النحو: تح احمد محمود هرميل. القاهرة.

*خليفاتي، محمد. ٢٠١٣م. الجملة العربية دراسة وصفية تحليلية. دار الكتب العلمية.

*يحيى، باسم جاسم. ٢٠٢٠م. خصوصية الشكل في القرار الاداري: دراسة مقارنة. جامعة بابل: مج ٢٨، ع: ٥.

*ميلز، سارة. ٢٠١٦ م. الخطاب: تح عبدالوهاب علوب. ٢٠٠٤المركز القومي للترجمة. ط١.

*السيوطي، جلال الدين. ٢٠١١م. الدر المنثور في تفسير المأثور. دار الفكر للطباعة والنشر.

*خليل، ابراهيم. ٢٠١٣م. راهن الدراسات النقدية في الوطن العربي. السعودية: عبد العزيز المانع لدراسلات اللغة العربية وآدابها. ط١.

*عتيق، عبد العزيز. ٢٠٠٩م علم المعاني. دار النهضة العربية.

*عبيد، محمد صابر. ٢٠٠١م. القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الايقاعية: حساسية الانبثاقة الشعرية الاوليجيل الرواد والستينات. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

*ابن منظور. ٢٠٠٩م. لسان العرب: تح ياسر سليمان، مجدي فتحي القاهرة: دار التوفيقية للتراث.

*دبة، الطيب. ١٩٩٧م مبادئ اللسانيات البنيوية (دراسة تحليلية ابستمولوجية). الجزائر: دار القصبة للنشر. ط٢.

*الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن. ٢٠٠٦م. مجمع البيان في تفسير القرآن. بيروت: دار المرتضى.

*غازي، يوسف. النصر، مجدي. ١٩٨٦م. محاضرات في البنية العامة. المؤسسة الجزائرية للطباعة.
*والالباني، السيوطي. ٢٠٠٨م. مختصر صحيح الجامع الصغير. شركة ألفا. ط١.
*العسكري، العلامة السيد مرتضى. ١٤٢٦هـ. معالم المدرستين. ١٩٩٠ مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لاهل البيت ﷺ. ط١.
*ريفاتير، ميكائيل. ١٩٩٣م. معايير التحليل الأسلوبي: تر حميد الحمداني. البيضاء: دار النجاح الجديدة. ط١.
*دك الباب، جعفر. ١٩٨٠م. الموجز في شرح دلائل الإعجاز في علم المعاني: نظرية الإمام الجرجاني اللغوية وموقعها في علم اللغة العام الحديث. دمشق – سورية: مطبعة الجيل. ط١.
*ساندرس، فيلي. ٢٠٠٣٠م. نحو نظرية أسلوبية لسانية: تر خالد محمود جمعة. دمشق. المطبعة العلمية. ط١.
*جاكبسون، رومان. ٢٠١٦م. نظرية المنهج الشكلي نصوص الشكلانيين الروس( القيمة المهيمنة): تر ابراهيم الخطيب. الشركة المغربية للناشرين المتحدين.
*الشريف الرضي، محمد بن الحسين. ٢٠١٠م. نهج البلاغة. تح قيس بهجت العطار. مؤسسة الرافد للمطبوعات. ط١.